الا انه فرع على ان ... من الاغراض من المصالح التي لو اطلع عليهم لاسلب عنا مفاسد من جملة تلك المصالح
ان الله عليهم يوهم الى العين انهم كانوا من عداد المسلمين مخالطهم ذلك على ان يستنبطوا الكرب ويكتنبوا من قتال
المؤمنين لكثرة عددهم ومنها انهم اذا خالطوا من يفشيهم وسطرا انه منهم كان ذلك سببا لنفوذ عزمهم عن الاسلام
ومصاحبتهم ومنها ان ملابستهم وحسن معاشرتهم ربما ادت الى استمالة قلوب جماعة الذين يقولون كلمة الله العلى
فالمراد بقوله يخادعون اى من ارتد به الى دعة الاولى المتعلقة بالله والمؤمنين او الى دعة الذي فاجاب الابانة
يجوز ان يراد به الاولى واشار الى المطابقة على الوجه الاول من الوجوه الاربعة المذكورة اعلاه كما فى الحصة ان الى دعة مسيح
للمعاملة اى وجهها بينهم وبين الله والمؤمنين المشبهة لمعاملة الى دعى ويعفرت هذه المعاملة ههنا على انهم بعد علمنا
بما علمت سابقا بان على ان ضررها عائد اليهم لا يعدوهم ويظهره فلان يعاد فلانا وما يعاد الا نفسه ومثل هذا
للاستعمال شائع فى اللغة كما جاء فى باب المفاعلة وغيرها ويكون العبارة الدالة على حصر تلك المعاملة مجازا او كناية عن
انحصار ضررها فيهم او يجعل لفظ الخداع المستعار مجازا مرسلا عن ضررها فى المرتبة الثانية ويمكن ان يقال لما الحكم
نتيجة تلك المعاملة بينهم جاز ان يدعى ان نفس تلك المعاملة مقصورة عليهم ويكون فى انحصار ضررها فيهم مفهوما تبعا لا قصدا
فلا حاجة الى التجوز او الكناية ولعل قوله اى وانه العثرات راجعه الله ... مخطئا انما هو اشارة الى ما ذكرناه وكل المطلعه
على الوجوه الثلاثة السابقة وثانيا بانه يجوز ان يراد به مخادعة اخرى ما جارية فيما بين انفسهم او مقصورة على واحد فالاولى
ان يراد بالمخادعة المخادعة الجارية فيما بينهم وبين انفسهم فانهم فى ذلك اى فى خداعهم الله والمؤمنين على تلك الوجوه الاربعة
يخدعون انفسهم فيمنونها الاباطيل والاكاذيب من انه سيروج على هذا الخداع امور مهمة واغراض مطلوبة وهى يخدع
بذلك ويطمس وكذلك انفسهم يخدعهم حيث يسهم ويحدثهم بالامانى والاطماع الفارغة ومن البين ان حقيقة المخادعة يقتضى
فاعلين متغايرين يقصد كل منهما اضرار الاخر بمكره وههنا مقصورة عن المخادعة من المتاعين وانفسهم سواء اريد بها ذواتهم
او دواعيهم ومن ثمة قيل يريد بذلك ان الائمة يعبر بهذا المعنى فلا يكون لفظ الخداع مجازا عن ضرره كما فى الثانية
اذا يراد بالمخادعة الخدع فلا يحتاج الى اعتبار الخدع من جانب الاخر والقول بان الاول مبنية على الموجود من الجانبين الثانية
عليه من جانب واحد تكلف بارد على لفظ ما لم يسم فاعله ... على ... الى الحافظ ... تعالى لحدعت ...
على ... واحياء موسى ... او على التشبيه ان جوز كونه مونثة ثم قيل للقلب بمعنى العضو الصنوبرى ...
الى الذات ... اى قوامها ... للعضو ... وكذلك قيل النفس ...
اذ جاءت النفس بهذا المعنى ... والتبادر من كلامه ان لفظ النفس حقيقة فى الذات ... كالدم والماء

والرأى الذى يسد كره ومعنى من الرجل اصابه العين وصدر الرجل اصيب صدره وقولهم ... كانهم ارادوا
والعائد محذوف اى ارادوا به ولذا استعد وطرف لقولهم والباحس من الحظ ... السمن ... اطفوا والملال ...
على الراى والداعى من قبيل تسمية ... باسم السبب او استعارة مبنية على المشابهة والانسب بهذا المقام والاظهر ...
والمراد ههنا ذواتهم ... يعنى ان يراد ... انهم فى دواعيهم حصر ضرره عليهم كما ذكر فى الجواب الاول عن السؤال الثانى
المراد بقوله وما يخادعون الا انفسهم ويجوز ان يراد قلوبهم ودواعيهم ... ذكر القلوب ... لذكر الدواعى والاراء
لا انه وجه ... ولذا ارتد بالانفس الدواعى بعض الحوادث والاغراض وكان اعتبار المشابه اولى كما لا يخفى ... ان المراد
بالانفس احد معانى ... بجهة الاحوبة السابقة كالذى لا حس له ... يشعرون ... لخطابهم ... البهائم
... وكونه اجلى المعلومات فيكون ابلغ واليق بالمقام من لا يعلمون ... والمعنى ان ...
... المعنى الاول من معانى ... واستعمال المرض اى المرض فى اللغة يستعمل
فى القلب على سبيل الحقيقة بان يراد به الالم وكونه مرضا حقيقيا ... عند اهل اللغة وقد يستعمل على سبيل المجاز واما
فى الاية فالمراد به المعنى المجازى الذى هو آفة فى الادراك كسوء الاعتقاد والكفر او علة باعثة على ارتكاب الرذائل
كالغل والحسد والغضب او مانعة عن اكتساب الفضائل كالصعف والجبن ... او مرفوع عطفا على قوله
والمراد به ههنا ... وجعله منصوبا معطوفا على ان يستعار مما لا وجه له اصلا لان هذا المعنى من قبيل الاستعارة
... اسلوب كلامه ... ذكر الارادة ... لطول الفصل ... النقل ...
... وصرح ... لان ذلك ... من معنى الكلام والغل والغش والحسد والغيظ ...
على ... كانه ... لانهم كانت صدورهم ...
الانسان الى ...
والى ... الاحراق لان استعماله ... هذا المعنى ... ما كان ...
النبى ... اسامة على حمار يعود سعد بن عبادة ... عبد الله بن ابى قبل اسلامه واخلاط
من المسلمين والمشركين ...
... وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله ... يا رسول الله ... دخل على سعد بن عبادة قال
يا سعد الم تسمع الى ما قال ابو حباب ... يا رسول الله اعف عنه ...
الى ... بيان ... السلام ...

Copyright © King Saud University